جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد التاسع والثمانين/ السنة الثانية والخمسون

مُحَرَّم – ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢/٨/١٨م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: التاسع والثمانين السنة: الثانية والخمسون/ مُحَرَّم – ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تشاكل النصيّ عند شعراء النقائض جرير والفرزدق أُنموذجًا صالح محمد حسن أرديني	27-1
الحوار تقنية سردية في شعر المرأة في العصر العباسيّ حسن خيري حمدون الحياليّ و منتصر عبدالقادر الغضنفريّ	57 -28
ظاهرة الحَمْل على المعنى عند ابن جنّيّ دراسة في مفهومها، وصورها تمام حمد عيد المنيزل	84 -58
إيحاء المقاطع الصوتيَّة في الهمزيَّة النبويَّة لأحمد شوقي لوحة أُصول الدين وأُسس الدولة الراشدة أُنموذجًا عبيدة لقمان الإمام و فيصل مرعي الطائي	107 -85
قتباس الشاعر جاسم محمد جاسم لألفاظ الزمان الواردة في القرآن الكريم دراسة دلالية أُسامة انور عبدالكريم دبان و محمد محمود سعيد	135 -180
النَّقْدُ التَّنْظِيرِيُّ وَالتَّطْبِيقِيُّ عِنْدَ شَمْسِ الدِّينِ النَّوَاجِيّ (ت859هـ) تَأْصِيلٌ اسْتِقْرَائِيٌّ لِكِتَابِهِ "مُقَدِّمَة فِي صِنَاعَةِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ طه غالب عبد الرَّحيم طه	194 -136
مفهوم الإقناع قديمًا وحديثًا عباس حسين السبعاويّ و آن تحسين الجلبي	229 -195
يرة ابن آدم البالكيّ (ت1237هـ) وكتابه : (مصباح الخافية في شرح نظم الكافية) مع تحقيق نتفة من فصل مرفوعات الأَسماء دنيا محمد طاهر و صباح حسين محمد	262 -230
لام الجحود بين النفي والتوكيد في ضوء الاستعمال القرآني عبد الله خليف خضير الحياني	287 -263
أثر الأَدب العربي في الأَدب الإنكليزيّ محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	309 -288
السّبك النّصّي في قصة آدم - عليه السلام - في سورة البقرة غياث محمد سعيد مراد	338 -310
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علاقة دولتي غانة ومالي بفقهاء المالكيَّة فائز فتح الله عبدالوهاب و بشَّار أكرم جميل	371 -339
تطوُّر قطَّاع الصناعة في الجزائر 1999- 2008 محمد حسين دويل و سعد توفيق عزيز البزاز	392 -372
المقومات الأساسية التي قامت عليها دولة وحكومة المغول على عهد جنكيز خان ((603-624هـ / 1205-1226م)) زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	414 -393
الأَوضاع الاقتصاديَّة في المدن الأَندلسيَّة التي أَسسها المسلمون في عصر الإمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م) أُسامة سالم شيت حامد الزبيدي و فائزة حمزة عباس	441 -415
علاقة الملك المنصور صاحب حماة مع الصليبيين (587- 617هـ) (1119- 1220م) محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان	459 -442

حركة الإسلاميَّة في إسرائيل 1971- 1995 عمر فيصل محمود الغنَّام	474 -460
أثير الأَزمة الاقتصاديَّة العالميَّة على الاقتصاد العراقيّ بين سنتي 1929- 1933 أحمد عبد الغني	508 -475
بحوث الآثار	
الإجراءات القضائيَّة في مصر القديمة سناء حسَّان الآغا	523 -509
الإعلام	
واقع إدارة الأَزمات في المؤسَّسات الإعلاميَّة الفلسطينيَّة بقطَّاع غزَّة "شبكة الأَقصى الإعلاميَّة نموذجًا" أحمد إبراهيم حمَّاد و حسام أحمد أبو حجَّاج	564 -524
بحوث الفلسفة	
فلسفة التربية بين امانوئيل كانط و إميل دوركايم (دراسة مقارنة) إبراهيم أحمد شعير الجميلي و عامر عبد زيد الوائلي	592 -565
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
ماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)/(30)/(35) أنموذجاً جمعاً ودراسة--أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	616 -593
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
استحداث المكتبات الذكيّة في المكتبات ومؤسسات المعلومات: بين الآمال والتطلعات أياس يونس إسماعيل	670 -617
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية في تربية نينوى عبير محمد حسين	700 -671
بحوث الجغرافية	
تأثير الغبار والظلال على قدرة اللوح الكهروشمسي متعدد البلورة في مدينة دهوك -دراسة في المناخ التطبيقي- خضر رشيد عبدالرحمن و فاتن عبدالباقي خالد	721-701

CC BY

نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)/(30)/(35) أنموذجًا جمعًا ودراسة

أَسماء إبراهيم خليل * و فارس فاضل موسى**

تأريخ التقديم: 2021/3/27 تأريخ القبول: 2021/4/24

المستخلص:

الترجيح بين أقوال المفسرين واحد من العلوم المميَّزة في علوم القرآن الكريم التي اعتنى بها العلماء والمفسرون للوصول إلى القول الراجح بين الأقوال؛ لذا تناولت في بحثي بعض الترجيحات في سورة البقرة، واخترت ترجيحات الإمام ابن عرفة في تفسيره ، وقسمت البحث على مبحثين هما:

المبحث الأَوَّل : منهج الإمام ابن عرفة في تفسيره: قسمته على ثلاثة مطالب، فكان المطلب الأَوَّل: منهج العام للإمام ابن عرفة العام في تفسيره، والمطلب الثاني: منهجه في التفسير المأثور والتفسير بالرأي، والمطلب الثالث: مصادر الإمام ابن عرفة في تفسيره.

المبحث الثاني: أُنموذجات من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803ه) في تفسيره لسورة البقرة على ثلاث ترجيحات (14،15) و[30]،[35] أُنموذجًا جمعًا ودراسة: وقسمت هذا المبحث على ثلاثة مطالب: المطلب الأَوَّل: اختلاف العلماء في الوقف والبدء بين الآيتين [البقرة 14،15]، المطلب الثاني: اختلاف العلماء والمفسرين في كيفية عصمة الملائكة: [البقرة: 30]، المطلب الثالث: اختلف المفسرون في تسمية

* طالب ماجستير/قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

** أُستاذ مساعد/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة/كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

حواء زوجة آدم عليه السلام في تفسير الآية الكريمة [البقرة :35]، ثم الخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: ابن عرفة، ترجيحات، البقرة .

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأَشهد أَن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له وأَشهد أَنَّ محمدًا عبده ورسوله.

أَمَّا بعد: فإنَّ أَشرف العلوم وأَجلها العلم بالقرآن الكريم، فهو الكتاب المبين، والسراج المنير وحجة الله على العالمين، الذي أَنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم بحفظه والاعتناء به وبتفسيره وبيانه وتأويله، وسار على نهجهم كثير من العلماء، فبينوا علومه، وقراءاته وتفسيره، وقد ظهرت تفاسير كثيرة ، ومنها ما سطره العلامة الإمام ابن عرفة، أَحد أئمة المغاربة الذي ظهر في القرن الثامن الهجري، وتوفي في أَوَّل القرن التاسع؛ إذ سطر تفسيرًا لكتاب الله تعالى؛ اشتهرت رواياته وتنوعت علومه وفنونه، بالتفسير والنحو واللغة هذا التفسير ولو في جزئية قليلة منه واخترنا أَن يكون في جانب الترجيحات، لهذا كان عنوان بحثنا(أُنموذجات من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803ه) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)، (30)، (35)، أُنموذجًا جمعًا ودراسة)، وسبب اختيارنا لهذا العنوان أَنَّ الدراسات فيه قليلة، وكثرة الخلافات في تفسير الآيات، ومن خلال هذا العنوان سنجمع ترجيحات الإمام ابن عرفه في تفسيره ونقارنها مع أقوال المفسرين, ثم نبين النتيجة والقول الراجح الذي بدى لنا والله أعلم ، وقد بينا أن البحث يكون من مبحثين وخاتمة تتضمن أَبرز النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات.

التمهيد

الإمام ابن عرفة الورغمي: هو محمد بن محمد بن عرفة الورغميي، أَبو عبد الله: إمام تونس وعالمها في عصره، مولده ووفاته فيها (716ه –803 ه) وله الكثير من المؤلفات في التفسير والفقه والحديث والنحو والأُصول وغيرها، ومن مؤلفاته: المختصر الكبير في الفقه والمبسوط في التفسير وغيرها[1].

وصف تفسير ابن عرفة: وهو تفسير بياني تحليلي لغوي أُصولي فقهي منطقي لا يغفل المأثور وكثرت عنايته بالقراءات وجمع علوم القرآن، وهو عبارة عن مجالس علم ودروس في التفسير قيدها عنه طلابه؛ إِذ كانت الطريقة السائدة في تونس في ذلك الزمان (اي الاملاء) وكان الإمام ابن عرفة منصبًا على التدريس في منتصف القرن 8 إِلى نهاية القرن، فكان لا يقطع دروس التفسير ، فكلَّما أكمل ختمة أعاد الختمة مرة أخرى إِلى نهاية حياته، وقد كان يسلك في تفسيره مسلك التحليل والجمع والإِملاء فتتلى الآيات أو الآية بين يديه وكان يخرج معناها بالتحليل والتركيب والنحو وايراد كلام علماء اللغة وفائدة تركيبها، مستدلًا على ذلك بالموارد والشواهد والامثال والأحاديث ويهتم بالتأويل والتخريج حتى يوضح دلالة الآية وبيان معناها ، واعتمد في تفسيره على تفسير الشيخ ابن عطية ، أنه غير معارض عن تفسير الكاشف[2].

---

(1) ينظر: الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396ه) الناشر: دار العلم للملايين ط15 – أيار / مايو 2002 م : 43/7.

(2)ينظر: التفسير ولرجاله ، ابن عاشور محمد فاضل، ط1: 106، وينظر تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، دار المغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى: 367.

المبحث الأَوَّل : منهج الإمام ابن عرفة في تفسيره

المطلب الأَوَّل: منهج الإمام ابن عرفة العام في التفسير:

يعد تفسير الإمام ابن عرفة يعتبر موسوعة علمية تجمع أقوال أهل التفسير والنحو والأصول والفقه والقراءات والمنطق والعقيدة إِذ شمل علوماً شرعية كثيرة، ولم يترك الإمام ابن عرفة مصنفا في تفسير القران الكريم، لكنه أبتكر طريقة مختلفة في تفسيره وتعامله مع النص القرآني، إِذ أنتج لنا تفسيراً يختلف عن التفاسير المعتادة ،التي اعتمد عليها جل التفاسير ، ويقوم تفسير الإمام ابن عرفة على إثارة مجموعة من الاعتراضات والرد عليها، أو المقابلة بين آراء المفسرين، وإزالة الإشكال عنها أو التوهم فيها، والراجح بينها ، ولم يكن الفقه طاغي على هذا التفسير ، بل كان يحتوي على قدر مناسب لخدمة مقاصد الآيات القرآنية ،على الرغم من تفوق الإمام ابن عرفة في الجانب الأصولي والفقهي[1].

طريقته في التفسير : فأنه كان يقرأ النصوص القرآنية ، ويتوقف على كلمة أو حرف منه أو آية أو جزء بالشرح والتحليل، ويبدأ من التفسير باللغة حتى يصل إِلى المعنى، ويبرز آراء المفسرين وشروحهم للنصوص القرآنية، ويستنبط من الآيات القواعد الأصولية والعقائدية ، ويذكر التأويلات التي تحتمل المعنى للآيات ، ويعدد الأقوال في الآية الواحدة أن وجدت ، ويرجح الذي يرى فيه الصواب، ومثاله

(1) ينظر : المختصر الفقهي: ابن عرفة الورغمي محمد بن محمد بن حماد (ت803ه/ 1401م) ، دراسة وتحقيق، دز سالم فاندي ، د. حسن مسعود الطوير ، دار الكتب الإسلامي، ط1، أيار / مايو ، 2003، دار الكتب الوطنية / بنغازي– ليبيا:24/1.

قال تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣ ﴾ [المائدة :103]، تكلمت الآية الكريمة عن عادات الجاهلية القديمة وفي ختامها أنكرت عليهم فأتت بالآية تحذير ممن يتصف بهذه الأشياء وعليه الاحتراز، فما معنى البحيرة ؟ وماهي تأويلات المفسرين لها؟ أختلف المفسرون في معنى البحيرة إلى أربعة أقوال كما يأتي: قال الزمخشري: البحيرة إذا أنتجت الناقة خمسة آخرها ذكر بحروا أذنيها (شقوها) ، قال ابن عطية: إذا أنتجت عشرة أبطن تصير بحيرة ، قال: ابن عباس: "إذا أنتجت خمس بطون تصير بحيرة" .

وقال: "مسروق إذا ولدت خمسا، أو سبعا"، ولم يقيده بأن آخرها ذكر، ورجح الإمام ابن عرفة: القوال الثاني قول وهو قول ابن عباس رضي الله عنه، "إذا أنتجت خمس بطون تصير بحيرة "[1].

كما كان يذكر أقوال العلماء في الآية الواحدة مع اختلاف تخصصاتهم (لغة، حديث، فقه ،علوم قرآن، منطق اصول، قراءات، عقيدة)، إذا وجد أثر للصحابة والتابعين في شرح النص يأتي به، موضحاً ذلك الاختلاف أو الأشكال أو التعارض بين النصوص ويبرز أسباب النزول ، كما يذكر المناسبات في الآيات ولا يغفل عن ذكرها ، ولا يغفل عن ذكر أوجه القراءات ، أذا وجد في ذلك تقريباً لمعنى الآية مع إظهار الموافقة أو عدم الموافقة معللا رأيه في ذلك ،واذا وجدت أية تشبه الآية التي يفسرها باللفظ المعنى يذكرها مع التحليل وأن وجد لفظها يحتمل أكثر من معنى فإن الشيخ ابن عرفة يضبطه حسب موقعه ويستدل بأقوال علماء اللغة شعراً أو نثراً [2]،وقد أنتهج الشيخ ابن عرفة في تفسيره التفسير العلمي الدقيق وسيأتي فيما بعد توضيح ذلك.

---

(1)ينظر: تفسير ابن عرفة: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: 803هـ) المحقق: جلال السيوطي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط1، 2008 م:128/2.

(2)ينظر : المصدر السابق:2/ 74 .

المطلب الثاني : منهجه في التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي:

أولاً :منهجه في التفسير بالمأثور:

وقد نجد في تفسيره أنه يفسر القرآن بالقران، والقرآن بالسنة، والقرآن بأقوال الصحابة والتابعين وبالرأي وأسباب النزول:

1- تفسيره القرآن بالقرآن:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ...إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ... ﴿١٧١﴾ ﴾ **[النساء:171] ،قال ابن عرفة: الاستدلال بهذه الآية على نفي الولد أبلغ من استدلاله على نفيه بقوله تعالى:﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ ﴾ [الإخلاص: 1،2،3] ، لأَنَّ هذه تضمنت نفي وجود الولد، ونفي القابلية أبلغ من نفي الوجود[1].**

2- تفسيره القرآن بالحديث:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾**[يونس: ٥٧]، قال ابن عرفة: كان بعضهم يقول: الموعظة هي المعجزة، والشفاء لما في الصدور هي دليلها، والإيمان بها والهدى هو الأحكام والشرائع التي بيانها، والرحمة حفظ الأموال والنفوس بالإيمان[2]، كما في الحديث: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ))[3] .**

3- تفسيره القرآن بأقوال الصحابة:

---

(1) ينظر: تفسير ابن عرفة، تحقيق جلال السيوطي:75/2.

(2) ينظر: المصدر نفسه:346/2.

(3) رواه البخاري في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب ، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}، رقم الحديث(7368):112/9.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾[فاطر:1] ، فسر ابن عرفة :أي مبتدعها، بقول ابن عباس: ما كنت أعرف ما معنى (فَاطِرَ) حتى اختصم إلي أعرابيان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها أي ابتدأتها[1] .

4- تفسيره بأسباب النزول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [البقرة: ، ١٩٨]، سبب نزول هذه الآية أَنَّهم كانوا يتوهمون أن سفر الحاج إذا خالطته نية التجارة ينقص من ثوابه أو يوقع في الإثم عليه فنزلت [2] .

ثانياً: منهجه في التفسير بالرأي .

1- عنايته بالمناسبات:

لقد اعتنى الشيخ ابن عرفة كثيراً بذكر المناسبات في تفسيره، مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [البقرة: ٦] ،قال ابن عرفة: وجه المناسبة بين هذه الآية قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾] [البقرة: 7] ، وبين ما قبلها بأنها سبب فيه، كأنه قيل: لِمَ لا ينفع الإنذار فيهم؟ فقيل: بسبب الختم على قلوبهم[3].

2- عنايته بأسرار التعبير:

---

(1) تفسير ابن عرفة، تحقيق جلال السيوطي:408/2.

(2)تفسير ابن عرفة ، تحقيق جلال السيوطي:575/2.

(3) ينظر: المصدر السابق:46/1.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢ ﴾[آل عمران: ١٤٢].

ابن عرفة: عبر عن المجاهدين بالفعل، وعن الصابرين بالاسم؛ لأنَّ الصبر عام فلا توجد عبادة من العبادات إلَّا مع الصبر، فلذلك عبر بما تقتضي الثبوت واللزوم لعمومه، فالجهاد متلف للنفس، وكل عبادة مما سواه هي مشقة على النفس فقط، فلذلك عبر عن الصبر بالاسم[1].

3-عنايته بالإعراب:

اعتنى الإمام ابن عرفة بالإعراب وذكر الاختلافات الواردة في إعراب الألفاظ، وأحياناً يرجح بعض الأقوال في إعراب اللفظة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ ... ٥١ ﴾ **[الأحزاب: ٥١].**

قال ابن عرفة: إن قلت: لم أخر في الجملة الأولى، المجرور الذي هو مفعول في المعنى، وقدمه في الثانية؟ فهلا قيل: ترجي منهن من تشاء، أو يقال: تؤوي من تشاء إليك، وقال ابن عرفة: والجواب: أن تقدم المجرور بـــ إلى في الثانية تشريف له صلى الله عليه وعلى آله وسلم[2].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كَثِيرٗاۖ ... ٢٤ ﴾ **[نوح: ٢٤] ،قال ابن عرفة : إما مفعول به أو مصدر [3].**

المطلب الثالث: مصادر الإمام ابن عرفة في تفسيره:

وأثناء نقله لأقوال العلماء في تفسيرهُ نجد حالتين:

الحالة الأولى :أنه ينسب الأقوال إلى المصدر الذي أخذ منه مباشرة ، كقوله: قال صاحب البردة [4] ، وقول صاحب درة التنزيل[1]أو يقول قال الزمخشري[2]، وقال

---

(1) ينظر: المصدر نفسه:423/1.

(2)ينظر: تفسير ابن عرفه تحقيق جلال السيوطي: 303/3.

(3)ينظر: المصدر نفسه:299/4.

(4) المصدر السابق:129/1.

القرطبي[3]، وقال ابن عطية[4] أو ينسبه إلى صاحبه بصراحة بنقل حرفي مثل كقوله :عن ابن هشام[5] وقد يكتفي بذكر المعنى دون ذكر اللفظ .

الحالة الثانية: يحيل المعنى أو الكلام إلى أهل الفن : كقوله عند البيانين[6]، أو النحويين [7]،أو الموثقين[8] وأحياناً يقول "ذكر بعضهم"[9].

بعض التفاسير التي أعتمد عليها الإمام ابن عرفة:

- جامع البيان في تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري(ت: 310هـ) [10] .

- المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز عبد الحق بن عطية الأندلسي، المعروف: ابن عطية(ت: 542هـ)[11].

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل محمود بن عمرو بن أحمد، المعروف: الزمخشري جارالله (ت: 538هـ)[1] .

---

(1) المصدر نفسه:112/1.

(2) المصدر نفسه:459/1.

(3) المصدر نفسه:7/2.

(4)المصدر نفسه:16/2.

(5) المصدر نفسه:289/2.

(6)المصدر نفسه:149/2 .

(7) تفسير ابن عرفه تحقيق جلال السيوطي:194/1 .

(8)المصدر نفسه :209/1.

(9)المصدر نفسه:211/1.

(10)تفسير ابن عرفه تحقيق جلال السيوطي:67/1،وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م :599/7 .

(11)ينظر: تفسير ابن عرفة ، تحقيق جلال السيوطي:90/2،وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ) ،المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط1- 1422 ه :39/2 .

وقد نقل الإمام ابن عرفة في تفسيره للآيات القرآن الكريم من غير كتب التفسير أيضاً، ومثال على ذلك:

ونقل الإمام ابن عرفة تفسير الإمام الغزالي[2] .

في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ [المؤمنون:٢] ،قال الإمام الغزالي: الخشوع في الصلاة واجب وإلا جرى تحصيل ما يراه الدين خاصة، وأما القبول والثواب فأمر آخر[3] .

كتب الحديث:

وقال تعالى:﴿ ...وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٩٥ ﴾ [البقرة: ١٩٥] ، فسره الإمام ابن عرفة فقال:أي ببذل المال المتطوع، أو يراد به الإحسان الذي في حديث القدر[4] سئل الرسول الله: مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ((وهو أن تعبد الله كأنَّك تراه فإنَّ لم تكن تراه فإنه يراك))[5].

---

(1) ينظر: تفسير ابن عرفة ، تحقيق جلال السيوطي :19/1،وينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط3،– 1407 هـ : المقدمة /1.

(2) هو محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي، كنيته أبو حامد، حجة الإسلام: فيلسوف، متصوف، له نحو مئتى مصنف. مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، نسبته إلى صناعة الغزل أو إلى غَزَالة (من قرى طوس) ، توفي 505ه ، مؤلفاته، إحياء علوم الدين ، وتهافت الفلاسفة، ينظر: الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396ه) الناشر: دار العلم للملايين ط15 – أيار / مايو 2002 م:7 /22.

(3) ينظر: تفسير ابن عرفة، تحقيق جلال السيوطي:3 /201.

(4) ينظر :المصدر السابق:234/1.

(5) رواه البخاري في صحيحه من حديث ابو هريرة ، كتاب الإيمان ، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ، والإسلام والإحسان وعلم الساعة، رقم الحديث(50): 19/1.

أُصول الفقه: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ ۞ ﴾**[المجادلة: ٣]، قال ابن عرفة: العطف بالفاء دليل على أَنَّها للترتيب؛ لأَنَّ الكفارة إِنَّما تجب بالعودة، وإذا فعلت قبل العود، وكانت نفلا يسد مسد الفرض، وقال في كفارة القتل (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ)، فهل يرد المطلق على المقيد أو لَا ؟ فيه خلاف في أُصول الفقه في المطلق والمقيد إذا اختلفا في السبب واتحدا في الموجب، هل يرد المطلق إِلى المقيد أو لَا؟، قالوا: والصحيح أنه لَا يرد إليه، لأَنَّ المطلق أعم فيتناول صورة المقيد وغيرها، والأَعم لَا إشعار له بالأخص، و"مالك" اشترط فيها الإيمان، وحجته إمَّا برد المطلق للمقيد، وإما بقاعدة الاحتياط في الخروج من العهدة[1].**

في البلاغة واللغة والنحو:

نقل ابن عرفة عن ابن هشام من كتابة (المغني) ،ومثال ذلك: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۞ ﴾ **[الأنبياء: ٦٢]، قال ابن هشام المصري[2]:هو محتمل إِرَادَة الِاسْتِفْهَام الحقيقي ، بأن يكون لم يعلموا أنه الفاعل ولإرادة التَّقْرِير بأن يكونوا قد علموا، ولا يكون استفهاما عن الفعل وَلَا تقريرًا بِهِ، لأَنَّ الهمزة لَم تدخل عليه، ولأَنَّه إِبراهيم عليه السلام قد أجابهم بالفاعل [3] بقوله تعالى:** ﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ۞ ﴾**[الأنبياء: ٦٣].**

المبحث الثاني: نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803ه) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات(١٤ – ١٥)، (30)،(35) .

المطلب الأَوَّل :أختلف العلماء في على الوقف والابتداء في الآيتين في قوله تعالى: ﴿ ...إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ۞ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ..۞ ﴾ **[البقرة: ١٤ – ١٥].**

---

(1) ينظر: تفسير الأمام بن عرفة ،تحقيق : جلال السيوطي:178/4.

(2)وهو عبد الله بن يوسف، الكنيه :أبو محمد، جمال الدين، المعروف :ابن هشام، من أئمة العربية، مولده ووفاته بمصر، وتوفي 761ه قال ابن خلدون: وقد عرف عنه انه أنحى من سيبويه. من مؤلفاته " مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب، ينظر: الأعلام ،للزركلي 4:/147.

(3)ينظر: تفسير ابن عرفة، تحقيق جلال السيوطي، 16/3 .

ترجيح ابن عرفة: وقال الصواب الوصل بين الآيتين [1] .

دراسة الأقوال في هذا الترجيح:

القول الأَوَّل: ووصل الآيتين وعدم الوقف، وهذا قول: أبي حاتم السجستاني[2]،والنكزاوي[3] ،وهذا القول موافق لقول ابن عرفة.

القول الثاني: الوقف على كلمة ﴿ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ في الآية الأولى والابتداء بالآية الثانية ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾:وهذا قول بهذا: أبو بكر الأنباري[4] .

النتيجة الذي يبدو لي والله أعلم: رجحان قول أبو بكر الأنباري الوقف على كلمة ﴿ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ في الآية الأولى والابتداء بالآية الثانية ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾[5]، بذلك تكون النتيجة موافقة لقول الثاني.

المطلب الثاني: اختلف العلماء والمفسرون في كيفية عصمة الملائكة في قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠ ﴾[البقرة: ٣٠].

ترجيح ابن عرفة: إنهم متمكنون من فعل الشر، وعصموا منه وهو الصحيح [1] .

---

(1) ينظر: تفسير ابن عرفة، حسين المناعي:152/1.

(2) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت:1100هـ) المحقق: عبد الرحيم الطرهوني الناشر: دار الحديث – القاهرة، مصر عام النشر: 2008 :84/1 .

(3)ينظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، ن عبد الله بن محمد عبد الله معين ، أبي محمد النكزاوي،(ت683ه) دراسة وتحقيق : مسعود أحمد سيد محمد إلياس سنة 1414ه، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة:241.

(4)ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني:84/1 .

(5)ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني:84/1 .

دراسة الأقوال في هذا الترجيح:

القول الأَوَّل: عصمة جميع الملائكة من فعل الذنوب والمعاصي، وقال بهذا: ابن عباس[2]،وأبو منصور[3] ،وابن حزم[4] ،والزمخشري[5]، ورجحه القاضي عياض[6]،وجمال الدين[7]،والرازي[8]،وأبو حيان[9]،وابن كثير[1] .

---

(1): تفسير ابن عرفة، تحقيق :حسين المناعي:339/1.

(2) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق ،ط2 ، 1418هـ :336/30.

(3) ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: 429هـ) الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت ط2، 1977 :344/1.

(4) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري(ت: 456هـ) ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة 137/3.

(5) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: 850ه)المحقق: الشيخ زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت ،ط1،- 1416 هـ .:437/4.

(6) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: 544هـ) الناشر: دار الفيحاء – عمان ،ط2،- 1407 هـ:398/2،وينظر:لحبائك في أخبار الملائك ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط1، 1405 هـ – 1985 م :252،253/1، وينظر: سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: 942هـ)تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1414 هـ – 1993 م :493/11.

(7) ينظر: كتاب أصول الدين ، جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: 593ه) المحقق: الدكتور عمر وفيق الداعوق الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان،ط1، 1419 1998 :156/1.

(8) ينظر: مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط1420،3 ه :631/3 ، وينظر: الزواجر عن اقتراق الكبائر، ابن الهيتمي:172/2، وينظر: الدخيل في التفسير، كود المادة: 5333GUQR ،المؤلف مناهج جامعة المدينة العالمية المرحلة ماجستير الناشر: جامعة المدينة العالمية .:57/1 .

(9) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت، ط: 1420 هـ:231/1.

استدلوا على ذلك: قال تعالى :﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦ ﴾[التحريم:٦].

قال تعالى:﴿ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ۝٢٧ ﴾ [الأنبياء: 27].

القول الثاني: عصمة الملائكة المقربين والمرسلين إلى الأنبياء، وقال بهذا: أبو الحسن الأشعري(2)، والجويني(3)، والقاضي تاج الدين السبكي، واستدلوا على ذلك: بقوله تعالى:﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١٧٢ ﴾[النساء:172] ، وبقوله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٣٤ ﴾ [البقرة: 24]. واستدلوا بقصة إبليس، وقصة هاروت وماروت .

القول الثالث :لا يستطيعون فعل الشر بوجه، وهو قول من فضلهم على جميع بني آدم، وقال بهذا: الحسن البصري(4)، وابن القشيري(5)، وجمهور الفلاسفة وكثير من الجبرين، واستدلوا على ذلك: بأدلة القول الأَوَّل.

النتيجة: الذي يبدو لي والله أعلم: الراجح القول الأَوَّل ،عِصْمَةُ جَمِيع الملائكة، وَتَنْزِيهُ نِصَابِهِمُ الرَّفِيعِ عَنْ جَمِيعِ مَا يَحُطُّ مِنْ رُتْبَتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَنْ جَلِيلِ مِقْدَارِهِم وأَجْمَع الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَة مُؤْمِنُونَ فُضَلَاءُ ورأيت بَعْض شيوخنا أشَار بأن لَا

---

(1) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774ه) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط2، 1420هـ - 1999 م :352/1.

(2) ينظر: الحبائك في أخبار الملائك، السيوطي: 254/1.

(3) ينظر: كتاب التلخيص في أصول الفقه ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: 478هـ) المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت: 228/2.

(4) ينظر: الحبائك في أخبار الملائك، السيوطي: 254/1،253،252.

(5) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ) الناشر: دار الكتبي، ط1، 1414هـ - 1994م :21/6.

حاجة بالفقيه إلى الْكَلَام فِي عصمتهم [1]، والجواب عن قصة هاروت وماروت أَنَّها لم يرو فيها شيء لا سقيم ولا صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن قصة إبليس أن الأكثر ينفون أنه من الملائكة ويقولن إنه أبو الجن كما أن آدم أبو الإنس[2]،وهذه الْأَخْبَار من كُتُب اليَهُود وَافْتِرَائِهِم[3]، وخواص بني آدم أفضل من جملة الملائكة، وعوام بني آدم وهم الأتقياء أفضل من عوام الملائكة[4].وَقَد انْطَوَت الْقِصَّة هاروت وماروت عَلَى شُنَع عَظِيمَة، فكشف عنها الغطاء، والقصة هي اخْتُلِف هَل هما مَلَكَان أَو إنْسِيَّان، فسرها أَكْثَر الْمُفَسّرِين أَنّ اللَّه تَعَالَى أمْتَحَن النَّاس بِالْمَلَكَيْن لِتَعْلِيم السّحْر وَتَبيينِه وَأن عَمَلَه كُفْر، فمِن تَرَكَه آمَن ومن عمل به كَفَر، قَال اللَّه تَعَالَى:﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وتعليمهما النَّاس لَه تَعْلِيم إنْذَار أَي يَقُولان لِمَن جَاء يَطْلُب تَعَلُّمَه لَا تَفْعَلُوا كذا فَإنَّه يُفَرَّق بَيْن الْمَرْء وَزَوْجِه، وَتَصَرُّفُهُمَا فِيمَا أمرا بِه لَيْس بِمَعْصِيَة وَهِي لغَيْرِهِمَا فِتْنَة وأمتحان[5]، ووافقة النتيجة القول الأَوَّل وترجيح الإمام ابن عرفة والله اعلم.

المطلب الثالث : أختلف المفسرون في تسمية "حواء" زوجة آدم عليه السلام وجاء من تفسير الآية الكريمة في قوله:﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [البقرة: ٣٥].

ترجيح ابن عرفة: "المناسب لهذا إن كان يكون اسمها حيًا"[6] .

دراسة الأقوال هذا الترجيح :

القول الأَوَّل: سمِّيت حواء؛ لأَنَّها خلقت من شيء حي: أَي قصدوا أَنَّها خلقت من ضلع آدم عليه السلام، ومن خلال التتبع والاستقراء، وقال بهذا: ابن مسعود وابن

(1) ينظر: الشفا في تعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض:2/398-397

(2) ينظر: الحبائك في أخبار الملائك،السيوطي:1/253.

(3) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض:2/175.

(4) أصول الدين، جمال الدين:156.

(5) ينظر: الشفا في تعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض:2/176.

(6) تفسير بن عرفة، تحقيق حسن المناعي:1/257.

عباس[1]، و الضحاك[2]، ومجاهد[3]، وقتادة[4]، والسدي[5]، والطبري[6]، وأبي حاتم[7]، والبغوي[8]، وابن عطية[9]، والقرطبي[10]، وابن كثير[11] وقاله مفسرون كثيرون وهذا القول موافق لترجيح ابن عرفة.

---

(1)ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م: 513/1، ينظر: تفسير الماوردي(النكت والعيون) ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان:104/1،المحرر الوجيز غي تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية:1/ 82، مفاتيح الغيب ، الرازي:451/3.

(2)ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ط3 - 1419 هـ : 852/3.

(3)الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437ه) المحقق : الشاهد البوشيخي ، ط1، 1429 هـ - 2008 م:127/2.

(4)ينظر: جامع البيان، الطبري:715/76.

(5)تفسير القرآن العظيم، أبي حاتم:85/1.

(6)جامع البيان ، الطبري: 548/1.

(7)تفسير القرآن العظيم، أبي حاتم:85/1.

(8)ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : 510هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي ،بيروت،ط1، 1420 هـ :82/1.

(9)المحرر الوجيز غي تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية:1/ 82.

(10)الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط2، 1384هـ - 1964 م: 301/1.

(11) تفسير القرآن العظيم ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،ط2، 1420هـ - 1999 م: 234/1.

واستدلوا على ذلك: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ۝١ ﴾ **[النساء:1].** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ * هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۝١٨٩ ﴾**[الأعراف:189]. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:((وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا))**[1] .

القول الثاني: التسمية سميت حواء لأنها تحوي الرجل وتستحمله، فيدخل طوعها وأمرها ويسمع منها في أغالب أموره وقال بهذا: أبو الحسن مرسي[2]،ابن منظور[3]. منظور[3].

القول الثالث: جاءت التسمية من شفة حواء تضرب بالسواد: أبو الحسن مرسي[4]،وابن منظور[5].

واستدلوا على ذلك: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ * هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۝١٨٩ ﴾**[الأعراف:189]** ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۝٢١ ﴾**[الروم:21].**

---

(1)رواه بخاري في صحيحه من حديث أبو هريرة رضي الله عنه ،كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ،رقم الحديث(3331):133/4،و رواه المسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، رقم الحديث(1468):1091/2.

(2)ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ) المحقق: خليل خليل إبراهم جفال

الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط1، 1417هـ 1996م:125/1.

(3) ينظر: لسان العرب ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711ه)ـ الناشر: دار صادر – بيروت ط3 – 1414 هـ:207/4.

(4)ينظر: المخصص ، أبو الحسن المرسي:125/1.

(5)ينظر: لسان العرب ،ابن منظور:207/4.

النتيجة والذي يبدو لي والله أعلم: الراجح القول الأَوَّل لما روى عن ابن عباس سمية حواء لأَنَّها خلقت من شيء حي[1] من نفس واحدة كما في الآية الكريمة قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ [الأنعام: ٩٨]، وأنَّها خلقت من ضلع آدم [2]، عليه السلام كما جاء في السنة النبوي المفصلة للقرآن الكريم في الحديثين الصحيحين عند البخاري ومسلم في القول الأَوَّل وهو ما رجحه الإمام ابن عرفة ،وهو القول الذي أميل اليه.

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي وفقني في تقديم هذا البحث، وقد كان البحث يتكلم عن أُنموذجات من ترجيحات الإمام ابن عرفة ت803ه في تفسيره لسورة البقرة في الآيات 14،15 ، 30 ، 35، أُنموذجاً جمعاً ودراسة، أَمَّا في المبحث الأَوَّل فقد تكلمنا عن منهج الإمام ابن عرفة في تفسيره: وأَمَّا في المبحث الثاني فقد أَخذنا ثلاث ترجيحات من سورة البقرة للإمام ابن عرفة، وكان النتيجة في الترجيح الأَوَّل (والراجح مع القول الثاني بالقطع؛ لأَنَّه أَبين للمعنى الآيتين في تفسير[البقرة:14،15]، وفي الترجيح الثاني كانت النتيجة الراجح عِصْمَةُ جَمِيع الملائكة، وَتَنْزِيهُ نِصَابِهِمُ الرَّفِيعِ عَنْ جَمِيعِ مَا يَحُطُّ مِنْ رُتْبَتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَنْ جَلِيلِ مِقْدَارِهِم وأَجْمَع الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مُؤْمِنُونَ فُضَلَاءُ ورأيت بَعْض شيوخنا أَشَار بأن لَا حاجة بالفقيه إِلى الْكَلَام فِي عصمتهم في تفسير [البقرة:30]، وفي الترجيح الثالث كانت النتيجة، قال ابن عباس سمية حواء؛ لأَنَّها خلقت من شيء حي، في تفسير [البقرة:35] ونرجو من الله تعالى التوفيق في اختيار النتيجة، وقد بذلنا كل الجهد والبذل؛ ليخرج هذا البحث في هذا الشكل، ونرجو من الله أَن تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك نرجو أن تكون قد ارتقت بدرجات العقل والفكر، إِذ لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير، فإِن وفقت فمن الله عز وجل وإن أخفقت فمن أنفسي، وأوصي

---

(1) جامع البيان ، الطبري:1/ 513.

(2)ينظر: جامع البيان ،الطبري: 7/ 715،المحرر الوجيز في تفسير الكتاب، ابن عطية:1/ 126.

بدراسة وترجيح بقية سور القرآن الكريم في هذا التفسير وغيره من التفاسير، والحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلم وبارك تسليما كثيراً على معلمنا الأَوَّل وحبيبنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

References

1. "Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir," by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), verified by Sadeqi Muhammad Jameel, publisher: Dar al-Fikr - Beirut, 1420 AH: 1/231.
2. "Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh" (The Vast Ocean in the Principles of Jurisprudence), by Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadir al-Zarkashi (d. 794 AH), publisher: Dar al-Kutubi, 1st edition, 1414 AH - 1994 CE: 6/21.
3. "Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi 'Ilm Ma'ani al-Quran wa Tafsirih, wa Ahkamihi, wa Jumal min Funun 'Ilmihi," by Abu Muhammad Maki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Muktarr al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), verified by al-Shahid al-Bushihi, 1st edition, 1429 AH - 2008 CE: 2/127.
4. "Al-Jami' li Ahkam al-Quran" (The Comprehensive Compilation of the Rulings of the Quran, Tafsir al-Qurtubi), by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfaysh, publisher: Dar al-Kutub al-Masriyyah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 CE: 1/301.
5. "Al-Shifa' bi Ta'rif Huquq al-Mustafa" (The Healing with the Knowledge of the Rights of the Chosen One), by Iyad bin Musa bin Iyad bin Amrun al-Yahsubi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. 544 AH), publisher: Dar Al-Fayhaa - Amman, 2nd edition, 1407 AH: 2/398. Also referred to in "Lahayik fi Akhbar al-Mala'ik" by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), verified by Khadim al-Sunnah al-Mutahharah Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Bsioni Zaghlool, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1405 AH - 1985 CE: 1/252, 253, and in "Subul

al-Huda wal Rushad fi Seerat Khayr al-'Ibad" by Muhammad bin Yusuf al-Salhi al-Shami (d. 942 AH), verification and commentary by Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjood, Sheikh Ali Muhammad Muawad, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1414 AH - 1993 CE: 11/493.

6. "Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran" (The Comprehensive Exposition of the Interpretation of the Quran), by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amuli, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), verified by Ahmad Muhammad Shakir, publisher: Mu'assasat al-Risalah, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE: 1/513. Also referenced in "Tafsir al-Mawardi" (The Exegesis of Al-Mawardi), by Abu al-Hasan 'Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. 450 AH), verified by Sayyid Ibn 'Abd al-Muqsud bin 'Abd al-Rahim, publisher: Dar al-Kutubi al-'Ilmiyyah - Beirut, Lebanon: 1/104, "Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz" (The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book), by Ibn 'Atiyyah: 1/82, "Mafatih al-Ghayb" (The Keys to the Unseen), by al-Razi: 3/451.
7. "Lisan al-Arab" (The Tongue of the Arabs), by Muhammad bin Mukarram bin 'Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifrqi (d. 711 AH), publisher: Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH: 4/207.
8. "Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran" (The Indicators of Revelation in the Interpretation of the Quran, Tafsir al-Baghawi), by Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), verified by Abdul Razzaq al-Mahdi, publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1420 AH: 1/82.
9. "Mafatih al-Ghayb" (The Keys to the Unseen, The Great Commentary), by Abu Abdullah Muhammad bin Umar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Timi al-Razi, also known as Fakhr al-Din al-Razi, the Orator of Rey (d. 606 AH), publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1420 AH: 3/631. Also referred to in "Al-Zawajir fi Iftiraq al-Kaba'ir" by Ibn al-Haytham:

2/172, and in "Al-Dakhil fi al-Tafsir," authored by Muhammad bin Yusuf al-Salhi al-Shami (d. 942 AH), published by the International Islamic University, Master's stage: 1/57.

10. "Tafsir al-Quran al-Azim" (Interpretation of the Noble Quran) by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad 'Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), verified by As'ad Muhammad al-Tayyib, publisher: Maktabat Nazar Mustafa al-Baz - Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH: 3/852.
11. "Tafsir al-Quran al-Azim" (Interpretation of the Noble Quran), by Abu al-Fida' Isma'il bin 'Umar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), verified by Sami bin Muhammad Salamah, publisher: Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 CE: 1/234.
12. "The Wonders of the Quran and the Marvels of the Criterion," by Nazam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Husayn al-Qumi al-Nishapuri (d. 850 AH), verified by Sheikh Zakaria Amairat, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, 1st edition, 1416 AH: 4/437.
13. "Usul al-Din" (Principles of Religion), by Jamal al-Din Ahmad bin Muhammad bin Saeed al-Ghaznawi al-Hanafi (d. 593 AH), verified by Dr. Omar Wafiq al-Da'ouk, publisher: Dar Al-Basha'ir al-Islamiyyah - Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE: 1/156.
14. Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Fares, Al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH). Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th edition - May 2002: 7/43.
15. Al-Farq Bayn al-Firq wal Bayan al-Firqah al-Najiyyah, Abdul Qahir bin Tahir bin Muhammad bin Abdullah al-Baghdadi al-Tamimi al-Asfara'ini, Abu Mansur (d. 429 AH), publisher: Dar Al-Afaq Al-Jadidah - Beirut, 2nd edition, 1977: 1/344.
16. Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwaa wa al-Nihal, Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Saeed bin Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456 AH), publisher: Maktabah Al-Khanji - Cairo: 3/137.
17. Al-Hidayah ila Balagh al-Nihayah fi 'Ilm Ma'ani al-Quran wa Tafsirihi, wa Ahkamihi, wa Jumal min Fannoun 'Ulumih, Abu

Muhammad Maki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Muktari al-Qairawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), verified by Al-Shahid Al-Bushihi, 1st edition, 1429 AH - 2008 CE: 2/127.

18. Al-Iqtida' fi Ma'rifat al-Waqf wal Ibtida', Abdullah bin Muhammad Abdullah Mu'in, Abu Muhammad Al-Nukhza'i (d. 683 AH), study and verification: Masoud Ahmad Sayyid Muhammad Ilyas, year 1414 AH, Islamic University of Madinah: 241.
19. Al-Mukhtasar Al-Fiqhi, Ibn Arafah al-Warghami Muhammad bin Muhammad bin Hamad (803 AH / 1401 CE), study and verification: Daz Salem Fandy, Dr. Hassan Masoud Al-Taweer, Dar Al-Kutub Al-Islami, 1st edition, May 2003, Dar Al-Kutub Al-Wataniyah / Benghazi, Libya: 1/24.
20. Al-Tafsir al-Muneer fi al-Aqeedah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj, by Wahbah bin Mustafa Al-Zuhayli, publisher: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir - Damascus, 2nd edition, 1418 AH: 30/336.
21. Al-Tafsir wa Lurujalah, Ibn Ashur Muhammad Fadil, 1st edition: 106. Refer to the biographies of Tunisian authors, Muhammad Mahfouz, Dar Al-Maghrib Al-Islami, 1st edition: 367.
22. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), verified by Ahmad Muhammad Shakir, publisher: Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE: 1/513. Refer to: Tafsir al-Mawardi (Al-Nukat wal 'Uyun), Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. 450 AH), verified by Al-Sayyid Ibn Abd al-Muqsud bin Abd al-Rahim, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon: 1/104, Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, Ibn Atiyyah: 1/82, Mafatih al-Ghayb, Al-Razi: 3/451.
23. Manar al-Huda fi Bayan al-Waqf wal Ibtida, Ahmad bin Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Ashmuni Al-Masri Al-Shafi'i (d. 1100 AH), verified by Abdul Rahim Al-Tarhouni,

publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, Egypt, year of publication: 2008: 1/84.

24. Tafsir al-Quran al-Azim li Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), verified by Asaad Muhammad Al-Tayyib, publisher: Maktabat Nazar Mustafa Al-Baz - Saudi Arabia, 3rd edition - 1419 AH: 3/852.
25. Tafsir al-Quran al-Azim" (Interpretation of the Noble Quran), by Abu al-Fida' Isma'il bin 'Umar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), verified by Sami bin Muhammad Salamah, publisher: Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 CE: 1/352.

Examples of the Preferences of Imam Ibn Arafa (d. 803 AH) in his Interpretation of Surat Al-Baqarah in the Verses (14,15), (30), (35):. A Sample Collection and Study

Asma Ibrahim Khalil*
Faris Fadel Musa **

Abstract

The preference between the sayings of the commentators is one of the important sciences in the sciences of the Noble Qur'an and its sciences that the scholars and commentators took care of to reach the correct saying, which is the most correct saying among sayings. It is divided into two topics:

The first topic: the approach of Imam Ibn Arafa in his interpretation: This study was divided into three demands. The first requirement was: the general approach of Imam Ibn Arafa, who was

***Master Student/Department of Quranic Sciences and Islamic Education / College of Education for Human Sciences/ Mosul University.**

****Asst.Prof/Department of Quranic Sciences and Islamic Education/College of Education for Human Sciences/Mosul University.**

general in his interpretation, the second request: his approach to the aphorisms and interpretation by opinion, and the third request: the sources of Imam Ibn Arafa in his interpretation.

The second topic: Examples of the preferences of Imam Ibn Arafa (d. 803 AH) in his interpretation of Surat al-Baqarah on three preferences (14,15) and [30], [35] collection and study models: This topic was divided into three demands: The first requirement is the difference of scholars in the endowment And the beginning between the two verses [Al-Baqarah 15,14], the second requirement is the difference of scholars and commentators on how the infallibility of the angels: [Al-Baqarah: 30] The third requirement is the commentators differed in naming Eve the wife of Adam, peace be upon him, regarding the interpretation of the noble verse [Al-Baqarah: 35]Then, there is the conclusion which included his most important findings.

Keyword: Ibn Arafa, the preferences, Al-Baqarah.